في مائة الف وتسعمائة الف رجل كل رجل منهم على حصان على راسه بيضة وفي يده سيف
حربه وقال ابن جريج ارسل فرعون في اثر موسى عليه السلام وقومه الف الف وخمسمائة
الف ملك مسود ومع كل ملك الف رجل وخرج لعنه الله لعنا وبيلا
فرعون في خلفهم في الدهم وكانوا مائة الف رجل كل واحد منهم على فرس
ادهم وكانوا في عسكر فرعون مائة الف حصان ادهم سوى سائر الالوان وذلك حين
طلعت الشمس قال الله تعالى فاتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعان ورات بنوا
اسرائيل غبار عسكر فرعون قالوا يا موسى اين ما وعدتنا من النصر والظفر هذا
البحر امامنا فاذا دخلنا هلكنا وفرعون من خلفنا ان ادركنا قتلنا ولقد اوذينا
من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا
الاية ثم قال يوشع بن نون يا كليم الله اين ما وعدتنا واين امرت وقد غشينا
فرعون والبحر امامنا قال موسى هاهنا فخاض يوشع بن نون حتى جاز البحر وما
يواري في حوافر دوابه الماء فقال الذي يكتم ايمانه وهو حزقيل مؤمن آل
فرعون يا كليم الله اين امرت قال هاهنا فكبح فرسه بلجامه حتى طار
الزبد من شدقه ثم اقحم البحر فارسب في الماء وذهب القوم يصنعون
مثل ذلك فلم يقدروا فجعل موسى لا يدري ما يصنع فاوحى الله تعالى الى موسى ان اضرب بعصاك
البحر والماء لله الوقت في غاية الزيادة فضرب موسى بعصاه البحر فلم يطعه فاوحى
الله اليه ان كنه فضرب البحر ثانيا وقال يا ابا خالد انفلق باذن الله تعالى
فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فلما انفلق البحر اذا الرجل الذي اقحم فرسه
البحر واقف على فرسه ولم تبتل سرجه ولا لبده وظهر في البحر اثنا عشر
طريقا لاثنى عشر سبطا لكل سبط طريق فارسل الله تعالى الريح والشمس
على قعر البحر حتى صار يبسا فذلك قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا
لا تخاف دركا ولا تخشى وقال عبد الله بن سلام ان موسى لما انتهى الى
البحر قال يا من كان قبل كل شيء والمكون لكل شيء والكائن بعد كل شيء
اجعل لنا فرجا ومخرجا فاوحى الله تعالى اليه ان اضرب بعصاك البحر وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمكم
الكلمات التي تكلم بها موسى عليه السلام حين جاوز ببني اسرائيل البحر فقلنا بلى يا رسول

دعاء موسى حين جاوز بني اسرائيل البحر

الله صلى الله عليه وسلم قال قولوا اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال عبد الله فما تركتهن بعد ما سمعتهن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فخاض بنو اسرائيل البحر كل سبط في
طريق وعن جانبهم الماء كالجبل الضخم لا يرى بعضهم بعضا فخافوا وقال
كل سبط منهم قد قتل اصحابنا وغرقوا فاوحى الله تعالى الى اطواد الماء ان
تشبكي فصار الماء شبابيك كهيئة الطيقان ينظر بعضهم بعضا منها فاخذوا
يتحاورون في البحر يرى بعضهم بعضا ويسمع بعضهم بعضا حتى عبروا البحر سالمين
فذلك قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون وذلك
انه لما جاوزت ساقة عسكر موسى عليه السلام ووصلت مقدمة عسكر فرعون الى
البحر اراد موسى ان يدعو الله تعالى ان يعود البحر على حاله الاول فاوحى الله تعالى اليه
واترك البحر رهوا انهم جند مغرقون فلما وصل جند فرعون الى البحر راوه منفلقا فقال
فرعون انظروا الى البحر قد انفلق لهيبتي حتى ادرك اعدائي وعبيدي الذين ابقوا
فادخلهم البحر فهاب قومه ان يدخلوا البحر ولم يكن لهم في خيلهم انثى انما كانت ذكورا
كلها فجاء جبريل عليه السلام على فرس انثى وديق فتقدمهم وخاض البحر فظن
اصحاب فرعون ان الفارس منهم فلما شمها فرس فرعون وشم خيول اصحابه
ريحها اقتحموا على اثرها حتى خاضوا كلهم البحر وجاء ميكائيل عليه السلام على فرس
خلف القوم يسوقهم ويقول لهم الحقوا باصحابكم فلما توافوا في البحر وهم اولهم ان يخرج
امر الله تعالى البحر فاخذهم فالتطم عليهم فاغرقهم اجمعين وذلك بمرأى بني اسرائيل
فذلك قوله تعالى واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون يعني الى مصارعهم وتفرد
جبريل عليه السلام بفرعون فلما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله
الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين فقال له جبريل عليه السلام
آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ثم جعل يدس في فمه الحماة
حماة البحر مخافة ان يعيد تلك الكلمة **وفي بعض القصص**
ان جبريل عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ما ابغضت
احدا من الخلق ما ابغضت رجلين اما احدهما من الجن وهو ابليس لعنه
الله تعالى حين ابى ان يسجد لادم واما الاخر فهو فرعون حين قال انا ربكم الاعلى

Copyright © King Saud University